اتجاهات طالبات الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة "مؤتة، الأردنية، عمان الأهلية" نحو أسباب التحرش الجنسي

علاء عبد الحفيظ المجالي*

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طالبات الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة الثلاثة(مؤتة، الأردنية، عمان الأهلية). تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالبة من الجامعات الثلاثة. وتم تطبيق أداة قياس مكونة من (١٠) فقرات بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أسباب التحرش الجنسي بسبب قلة الوازع الديني وأكد على ذلك ٨ر٧٧% من عينة الدراسة. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرين(العمر، والمستوى الدراسي) في التحرش الجنسي الجسدي. وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية لمتغير العمر في التحرش الجنسي اللفظي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى الدراسي في التحرش الجنسي اللفظي. وأظهرت كذلك عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية لمتغير العمر في التحرش الجنسي غير اللفظي. ووجود فروق ذات دلاله إحصائية لمتغير المستوى الدراسي في التحرش الجنسي غير اللفظي.

وبناء على النتائج فقد أوصت الدراسة بمتابعة البحث في مجال التحرشات الجنسية في الجامعات. وتعديل التشريعات المتعلقة بالتحرش ووضع قوانين وقواعد من أجل ضبط هذه الظاهرة في المجتمعات. واطلاع الطلبة على الأنظمة والتعليمات الجامعية ووضعها على صفحة الجامعة وصفحة عمادة شؤون الطلبة، وخاصة ما يتعلق منها بالمخالفات والعقوبات التي تتخذ بحق الطلبة المخالفين والخارجين عن السلوك المقبول عن الجامعة

الكلمات الدالة: الاتجاهات، التحرش، الجنسي، الطالبات، الجامعات، الحكومية، الخاصة.

* محاضر متفرغ ، قسم العلوم الأساسية، كلية معان ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن .

Students of Jordanian Universities trends of public and private(Mutah University, Jordan University, Amman Private University)about the causes of sexual harassment

Alaa Abd Al Hafez Almagaly

Abstract

The study aimed to identify the trends of Jordanian university students of government and private three (Mutah, Jordan, Amman eligibility). The study sample consisted of (600) students from three universities. Was applied measuring instrument consists of (10) paragraphs after verification of the truthfulness and reliability implications.

The results showed that the percentages of the trends of female students in Jordanian universities (government and private) about the causes of sexual harassment ranged between (51.7 - 77.8), was the top reason is due to the lack of religious morals. Also showed the presence of statistically significant differences of the two variables (age, academic level) in the physical sexual harassment. And the absence of significant statistical differences for the variable age in the verbal sexual harassment. And the presence of significant statistical differences to the variable of school performance, verbal sexual harassment. And also showed no significant statistical differences for the variable age in the non-verbal sexual harassment. And the presence of significant statistical differences for the variable-level course in non-verbal sexual harassment.

Based on the results, the study recommended follow-up research on sexual harassment in universities. And amend legislation relating to harassment and the development of laws and rules in order to control this phenomenon in the communities. And inform students on the university regulations and instructions and put it on a page and the page University Deanship of Student Affairs, and in particular those relating to offenses and penalties taken against student offenders and outlaws from acceptable behavior on the university.

Key words: Trends, harassment, sexual, students, universities, government, private

المقدمة

اهتم الأردن بالتعليم العالي مبكرا منذ ستينات القرن الماضي، وقد تم تأسيس أول جامعة أردنية في الأردن عام 1962، وقد شهد قطاع التعليم العالي ازدياد عدد الجامعات الحكومية والخاصة وعدد الطلبة الملتحقين بها، وتنبثق أهمية التعليم العالي من دوره و أثره في تحديد مهنة الأفراد ودخولهم ومكانتهم الاجتماعية والاقتصادية(البداينة وآخرون، 2009).

وتمارس الجامعة العديد من الأدوار والمهام في المجتمع حيث تقوم بوظيفة إنتاج المعرفة وصيانتها ونقلها للأجيال القادمة، وتتركز وظائف الجامعة في البحث العلمي والتعليم وخدمة المجتمع المحلي، وهذه الوظائف لا تتوقف عند البيئة الداخلية (الحرم الجامعي) بل تتعداها إلى البيئة الخارجية، ذلك أن وجود أي جامعة بحد ذاته عامل مهم في تغيير البيئة التي توجد فيها نحو الأفضل، فالجامعة تسهم في تحقيق النمو الاقتصادي والحد من البطالة، كما توجه بحوث العاملين فيها نحو المشكلات الاجتماعية للمجتمع، وتوظف نتائج هذه البحوث والدراسات في وضع البرامج اللازمة للتعامل مع هذه المشكلات وحلها(البداينة وآخرون، 2009 : ٩٣).

وتعد البيئة الجامعية هي جزء من بيئة المجتمع فيأتي الطالب إلى الجامعة مكتسبًا سلوكيات عديدة من مجتمعة وأسرته وغالبًا تكون سلوكيات طائشة ومنها سلوك التدخين هذا السلوك الذي غالبًا ما يكون موجود قبل الدخول إلى الجامعة مما جعله شائعا في اغلب أمكنت الجامعة مما يعرض الشخص إلى مشاكل عديدة وتعاطي المخدرات هذه الآفة التي غالبًا ما تأتي من خارج الحرم الجامعي كذالك من المشاكل التي توجد في البيئة الجامعية تناول المشروبات الروحية، المواد المنبهة والتي تدفع اغلب متعاطيها إلى ارتكاب سلوكيات طائشة(البداينة وآخرون، 2009: ٢٣).

ومشكلة السلوك المتهور في الجامعات مشكلة متعددة الوجوه ولا يمكن رؤيتها بمعزل عن المشكلات الاجتماعية الأخرى للعائلة والمدرسة والمجتمع، فالطلبة والموظفين والمدرس ين غالبا ما يرتكبون طيفا من الجرائم منها التحرش الجنسي بالطالبات وذالك كون الطالبات فئة مستضعفة في البيئة الجامعية، لذالك يتعرضن لأشكال عديدة من التحرش الجنسي بأشكاله.

وتعد ظاهرة التحرش الجنسي موجودة في جميع مجتمعات الأرض لكنها بنسب متفاوتة، وتتفاقم هذه الظاهرة في المجتمعات الشرقية المكبوتة نتيجة الكبت والحرمان وقمع الغرائز البشرية بشكل قهري وتراكمات التقاليد الباليه بين المجتمعات الذكورية والمجتمعات الأنثوية، إضافة إلى تبرج المرأة والتي ترتدي ملابس مثيرة أو التي تخضع بالقول أو التي تعلو ضحكاتها في الأماكن العامة أو التي تتعمد إثارة الرجال بأي شكل ماديًا كان أو معنويًا وهذا يعد تحرشًا جنسيًا

بالرجال، وسكوت الضحية عن فعل التحرش والخوف من المجتمع يعد سببًا آخر للتحرش الجنسي(بازركان، ٢٠٠٩).

ومن ينخرط في المجتمع الطلابي سوف يجد أشكالا متعددة من صور التحرش: كالتحرش اللفظي، والبدني، والجنسي، والجسدي وخلافه، ومما لا شك فيه انه توجد أسباب وراء تفشي ظاهرة التحرش بين الطلاب، خاصة في وسط المجتمع الطلابي، تعود لأسباب اجتماعية وأخرى ثقافية واقتصادية وسياسية، ومهما تكن الأسباب فان هذه الظاهرة تستحق الوقوف عليها ودراستها، وبناء على ما تقدم فان الدراسة الحالية تحاول دراسة واقع التحرش في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة الثلاثة(مؤتة، الأردنية، عمان الأهلية).

مفهوم التحرش في اللغة:

حرش _ حرشًا وتحرشاً .حرش الضب اصطاد وحرش البعير حك ظهره ليسرع، حرش الرجل خدشه وحرش بين القوم أغرى بعضهم ببعض وكذلك بين الكلاب وما شاكلها، تحرش به تعرض له، تحرش الضب بالضب اصطاد(معلوف، د.ت)، وحرشه– حرشًا –خدشه والدابة حك ظهرها بعصا لتسرع، فهي للإنسان والحيوان أغراه، وبين القوم إفساد، ويقال تحرش به تعرض له ليهيجه أي يثيره وحرش المرأة حرشًا جامعها مستلقية على قفاها(ابن منظور، د.ت).

والتحرش في ابسط صوره يعني الإغواء والإثارة والاحتكاك والمراود عن النفس(قطب، ٢٠٠٨). يقول سبحانه: ﴿وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون﴾(سورة يوسف، الآية23).

ولقد ورد لفظ المراودة في قولة تعالى " فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه ".....وكذلك قوله تعالى: ﴿ما خطبكن أذا راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأت العزيز ألان حصحص الحق أنا راودته عن نفسه وأنه لمن الصادقين﴾ (سورة يوسف، الآية32).

مفهوم التحرش الجنسي.

ويمكن تعريف التحرش على انه إيذاء الإنسان على المستوى النفسي والجسدي من خلال العلاقات الجنسية أو الكلمات الجنسية ويكون بعدم إرادة الإنسان أو بإرادته تحت الضغط كالحالة بين الطالبة وأستاذها أو بين الموظفة ورئيسها عندما يضغط يكون طرفًا ما على الطرف الأخر يكون شكلا موافق ولكن في الحقيقة هو مضطر للموافقة(بحرا، د.ت).

والتحرش الجنسي يشمل سلوكا ذا طابع، عندما يكون هذا السلوك غير مرغوب به أو مرفوض من الشخص الموجه إليه، وقد يؤدي إلى خلق جو من المعاداة أو الترهيب، ويؤثر بصورة غير مقبولة على أداء عمل المتحرش به، أو يؤثر سلبا بشكل آخر على فرص عمل ذلك الشخص، وهو نوع خاص من التحرش التمييزي ويتألف من أعمال أو كلمات أو مفاتحات جنسية غير مرغوب فيها، أو سلوك آخر ذي طابع جنسي(Henkle, 2008).

هو سلوك غير مرغوب فيه يتم بدون موافقة الضحية ويشمل اللمس أو الاتصال الجسدي أو طلب خدمة جنسية أو تعليقًا شفهيًا جنسيًا أو عرض صور جنسية أو أي تصرف آخر شفهي أو غير شفهي غير مرغوب فيه ويحمل طبيعة جنسية(خفاجي، 2008)، وهو هو فعل جنسي خادش للحياء يصدر من شخص ضد شخص أخر دون إرادة من الموجه إليه الفعل(عبيد، 2008).

إن الهيئة النسائية المناهضة للتحرش الجنسي في جامعة كاليفورنيا، وضعت عدة شروط وقواعد تعتبر كدليل للكليات والجامعات لوضع سياستها حول التحرش الجنسي منها:

١. عرفت التحرش الجنسي على انه تمييز جنسي وليس كتصرف غير سوي ومنعزل.
٢. الإشارة للتحرش الجنسي على انه فرض الإقدام على الجنس من قبل شخص يتمتع بالسلطة.
٣. الإشارة للتحرش الجنسي بمفهومه الواسع من التلميحات الخفية إلى الاعتداء.
٤. التحرش الجنسي يحدث بين الأشخاص غير المتساويين في القوة.

أشكال التحرش الجنسي.

١. تحرش جنسي باللفظ :مثل إصدار أقوال فاحشة أو ألفاظ تدعوا لممارسة الفحشاء أو ألفاظ واصفة بطريقة مبتذلة ومسيئة لأعضاء جنسية للطرف المفعول به.(عبيد، 2008).
٢. تحرش جنسي باللمس : مثل الاحتكاك الجسدي والمداعبة الجنسية باللمس باستخدام اليد أو الجسم كله ضد أماكن حساسة وجنسية بالطرف المرتكب ضده الفعل(عبيد، 2008).

أسباب التحرش الجنسي:

التحرش الجنسي ليس جنسيا في دوافعه أو محركاته، فالذين يمارسونه في الغالب لديهم سلطه على الشخص أو المرأة ويسيئون استعمال سلطتهم مستغلين ضعف المرأة أو إرغامها على القبول. فقد يمارسه البعض على النساء آلائي يدخلن مهنًا مخصصه للرجال، وذالك بقصد أبعاد المرأة من منافسة الرجل في المهن التي يعتقد أنها تخصه دون النساء فيكون التحرش الجنسي ضربًا من ضروب طرد النساء من الدخول إلى هذه المهن أكثر من كونها نشاطا جنسيا بذاته(قطب، 2008).

ومن أسباب التحرش الجنسي، إن بعض القيم الاجتماعية أصبحت خرقا بالية، وموروثات قديمة في المجتمع، وهناك أسباب تتعلق بالفتاة نفسها وهي إظهار مفاتنها من خلال الملابس الصارخة والجري وراء الموضة والصيحات العالمية في تصفيف الشعر وكذالك الاختلاط الزائد، هذا بالإضافة إلى هو ضعف القوانين والتشريعات خاصة في الدول العربية والمجتمعات الشرقية. ومن الأسباب التي تظهر ضعف هذه القوانين وطول أمد التقاضي والعقوبة التي لا تتجاوز الغرامة في بعض الأحيان، والنظرة الدونية للمرأة بأنها مخلوق ضعيف تجعلها الأكثر تعرضًا للتحرش الجنسي، حيث طبيعة المجتمع الذكورى، ولكن لا يمنع هذا من أن يكون التحرش الجنسي بدافع الرغبة الجنسية أو بمعنى أكثر شمولا أن تكون الرغبة هي المحرك لارتكابها بدليل انه لا يتم أو يحدث رغم توافر الظروف التي تمكن لارتكابها وهذا يعني انه هناك أسباب أخرى بالإضافة إلى ما سبق أو على الأقل انه لا يمكن استبعاد الرغبة الجنسية من بين أسباب أو دوافع التحرش الجنسي(قطب، 2008).

والتصور الواقعي لذلك أن يبدأ الرجل مثلا بالتحرش بامرأة في مكان ما، ويكون الهدف من وراء ذالك ليس التحرش الجنسي في حد ذاته، ولكن إلى ما هو ابعد من ذلك بحيث يتوقف الأخير على مدى استجابة المرأة على هذا التحرش الواقع عليها من عدمها، فأما أن تتصدى المرأة إلى هذا التحرش بأي صورة من صور الرفض، وأما أن تقبل ذالك فيكون مثل هذا التصرف الأخير بمثابة استجابة منها للطرف الآخر الذي قد يتمادى للوصول إلى ما هو ابعد من ذالك فيقع في هذا التصرف(الأول والأخير) تحت طائلة القانون(قطب، 2008).

وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن الرجال يلقون بالمسؤولية تجاه النساء ضحايا التحرش الجنسي ويقللون من مسؤولية إدارة للجامعة أو الكلية ، وفي ضمن المجتمع الأكاديمي _ الكلية والطلاب _ الرجال والنساء ضمن تلك المجموعات يملكون مصادر متنوعة تؤثر على استثماراتهم للتحرش الجنسي الأكاديمي(Kenig & Ryan, 1986).

وقد استنتج ساندلار (Sandler, 1988) بأن الرجال الذين لا يريدون أن يلاموا مستقبلا يلقون بالمسؤولية تجاه النساء، والنساء اللاتي لا يردن أن يلامن على مثل ذلك الفعل في المستقبل يلقين بمسؤولية اقل تجاه النساء واكبر تجاه الرجال.

وبما أن الدراسات أظهرت بأن غالبية ضحايا التحرش هم نساء فأن الرجال يميلون لإلقاء اللوم والمسؤولية بشكل اكبر تجاه النساء الضحايا أكثر مما تفعل النساء(Kenig & Ryan, 1986).

النظريات المفسرة للتحرش في البيئة الجامعية.

أولا: النظرية العامة في الجريمة:

تقوم هذه النظرية على فرضية عامة مؤداها أن الفرد قد يلجأ إلى التحرش كسلوك طائش إذا أتيحت له الفرصة لذلك، وذلك بسبب الضبط الذاتي المنخفض وترجع النظرية التباين بين الأفراد في التورط بسلوك التحرش إلى انخفاض الضبط الذاتي وهذا يرجع إلى عمليات التطبيع أثناء التنشئة الاجتماعية(البداينة، 2003).

ولحدوث سلوك التحرش كسلوك طائش شروط يجب توفرها وهي الفرصة الكافية وتقييم أن المنفعة التي سيحصل عليها تفوق الثمن(الكلفة) الذي سيدفعه تقدير العواقب فالفرصة مرتبطة بليونة النتائج السلبية لهذه الأفعال، وقد تكون المنفعة معنوية لإثبات الرجولة لذلك يرتكب هذا السلوك، وقد درس لأرنيكليف وجرا سميك وتتل وبيرسك(Arneklev, Geasmik, Tittle and Bursik) المشار إليه في (البداينة، ٢٠٠٣) العلاقة بين مستوى ضبط الذات والسلوك الطائش وأظهرت النتائج دعمها للنظرية العامة للجريمة.

وفي دراسة وود وبنيغا باوم وارنكليف(Arneklev, Wood, Pfefferbaum) العلاقة بين المتغيرات المستقلة وهي المخاطرة، والسهولة، والغضب والجسمانية، والفورية، والإرضاء، والتمحور حول الذات، والمتغيرات التابعة وهي ضبط الذات متم ثلة في الاعتداء الجسدي والسرقة، والتخريب المتعمد للممتلكات، واستخدام المواد الغير القانونية، والسلوك الجانح، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين مقاييس الانحراف وضبط الذات والالتصاق بالوالدين والالتصاق بالمدرسة والالتزام وانحراف الأصدقاء، أي أن لضبط الذات علاقة سلبية قوية مع الانحراف وعلاقة ايجابية قوية مع الالتزام والقيام بالوجبات.

ثانيا: نظرية الضبط الاجتماعي

شكل عمل دوركايم (Durkheim) ومدرسة شيكاغو أساسا للفرضيات الأساسية للعلاقة بين الإنسان والنظام الاجتماعي، وقد أدى هذا إلى تطور نظرية الضبط أو التحكم والتي تقترح أن الجريمة والجنوح ستستمر في الحدوث إلا إذا انصاع الناس وامتثلوا للمتطلبات العرقية الاجتماعية، ومن أمثلة نظريات التحكم نظرية رايس(Reiss) في الضبط النفسي والاجتماعي، ونظرية ني (Nye) المعروفة بنظرية التمركز العائلي في الضبط الاجتماعي، ونظرية التلوث لركلس(Reckless)، ونظرية الحياد لسايكس وما تزا (Sykes & Matza) ونظرية هيرشي (Hirschi) في الضبط الاجتماعي (Cullen & Ball, Lilly).وتنطلق هذه النظريات من افتراض مؤداه أن التحرش ينجم عن ضعف تفكك الرابطة بين الفرد والمجتمع، وتعتمد هذه النظريات في تفسيرها كما يذكر (البداينة، ٢٠٠٣) على مفهومين هما:

١. قوة الرابطة.

٢. العلاقة بين الفرد والمجتمع.

وقد وضع(هيرشي) عناصر أساسية تفسر في مجملها ما يسمى بعلاقة الفرد مع المجتمع أو الرابطة الاجتماعية بين الفرد والمجتمع كما يذكر (البداينة)، وهذه العناصر هي:

١. الالتصاق (التعلق: ويعني استجابة الفرد لرأي وتوقعات الآخرين المهمين، وكلما زادت علاقة الفرد بالأشخاص المهمين له، كلما قلت ممارسة لأشكال الطائش المختلفة.

٢. الانغماس: ويعني الوقت المستثمر في النشاطات التقليدية الاجتماعية، ووجد أن انغماس الفرد بالنشاطات اليومية يقلل من ارتكابه للسلوكيات الطائشة وذلك لانشغاله المستمر.

٣. الالتزام: ويعني عملية التبرير التي يفحص بموجبها الفرد نتائج سلوكه المرتبط بتحقيق الأهداف التقليدية، فالفرد عندما يرتكب سلوك غير اجتماعي يريد أن يحقق هدف معين لاثبات نفسه أمام الآخرين وهنا يبرر عدم التزامه بالقوانين.

٤. المعتقد: ويعني مستوى امتثال الفرد لقواعد الجماعة، فالفرد الذي يرتكب سلوك طائش ليس لديه أي احترام للأنظمة والقوانين والأعراف.

نظرية الفرصة

وتتلخص هذه النظرية في إن حدوث التحرش المكاني والزماني يتطلب توافر ظروف معينة مثل توافر الهدف، والشخص المدفوع للتحرش وغياب الحماية اللازمة ضد التحرش(عدم وجود شرطة أو رقابة داخلية عند الفرد أو ضبط اجتماعي)، وتتكون نظرية الفرصة من مجموعة نظريات تنطلق من فكرة أن الفرصة تصنع الجريمة وتشمل نظريات(النشاط الرتيب ونمط الحياة والاختيار العقلاني:

نظرية النشاط الرتيب

لقد ظهر ت هذه النظرية في نهاية عقد السبعينات وبداية الثمانينات لعدم وجود نظرية مناسبة لتفسير الجريمة والانحراف الاجتماعي، وكذالك قدرتها على تفسير سلوك المجني عليه وقدرتها على الربط بين البيئة والجريمة، وكذاك عودة الافتراضات العقلانية للطبيعة الإنسانية، وقد اعتمدت نظرية النشاط الرتيب على نظرية أموس هاولي(Amos Haley) التي ركزت كذلك على البعد المكاني، لكنها تعدتها إلى الزمان سواء على مستوى الساعة أو اليوم، واعتبر ذلك من الأنشطة الإنسانية اليومية. والحقيقة أن نظري ته قد ساهمت بنقطتين مركزيتين لمدخل النشاط الرتيب: (الوريكات، 2004)

١. التحليل الشامل أو الكلي للمجموعات السكانية.

٢. يقدم فكرًا منتظما للأنشطة الإنسانية والتفاعلات الاجتماعية اليومية فقدم أمثلة أمبريقية لتغير الأنشطة الإنسانية. ويقصد بالنشاط الرتيب، أي نشاط إلى المدرسة أو الجامعة والنوم والتسوق. وإذا ما حدث أي تغير للأنشطة الرتيبة فسوف يتبع ذلك تفكك اجتماعي.

وتتكون هذه النظرية من ثلاث أجزاء رئيسية:

١. المجرم ذو الرغبة : ويعني ذلك أي شخص قد يرتكب جريمة ولأي سبب، والسؤال الذي قد يتبادر للذهن هو كيف نميز بين المجرمين؟ فلا نجد جوابًا على ذالك، وقد يعود السبب في ذلك إلى رغبة الباحثين بعدم الحديث عن الدافعية.

٢. الهدف المناسب : قد يكون شخصا أو شيء ما، ونلاحظ هنا أيضًا أنهم لم يتحدثوا عن الضحية فيتساوى لديهم الملكية مع الإنسان في الزمان والمكان، وربما رغبة منهم لتجنب الحديث عن الجانب الأخلاقي.

٣. غياب الرقابة القادرة: وأخيرًا غياب الرقابة القادرة، ولـــيس المقصـــود رجـــال الأمن على الأغلب بل الجيران وربما وسائل الرقابة الالكترونية والإقفال الآمنة وهكذا نجد أن كوهن وفلسون 1979 قد نؤوا بأنفسهم عن علم الجريمة التقليدي في مدخلهم الذي يناسب دراسات المجني عليه وكذالك النظام الجنائي والوقايـــة من الجريمة بشكل واضح.

نظرية نمط الحياة.

قدم هذه النظرية كل من هند لانغ وقوتفردسون وجار فيلو (Hindeleng, Gottfrdson, Garofalo, 1978) المشار إليه في دراسة (طالب، ٢٠٠١) ويمكن من خلال هذه النظرية أن تفسر سلوك العنف لدى الأفراد بأنة بسبب أسلوب حيـــاة الضحية أثناء تعاملها مع الجاني، وكذلك من الأسباب المهمة حاجة الضحية للمكافأة من الجاني، مما يجعل الضحية غير قادرة على إبداء أي ردة فعل مناســـبة لهـــذا السلوك كذلك يمكن أن نفسر هذا السلوك وفقا لهذه الفرضية. إن الضحية قد تقـــدم للجاني الإغراءات الكفيلة بتحفيزه على القيام بهذا السلوك، جميع هذه الأسباب كفيلة أن توقع الجاني في ارتكاب جريمة التحرش.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات التي تم التوصل عليها وذات الصـــلة بموضـــوع الدراسة الحالية:

في دراسة(البداينة والشقور، ٢٠٠٩) والتي هدفت إلى التعرف على أشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم(جسدية أو نفسية أو جنسية أو إهمال أو غير ذلك)، وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة مؤتة بلغ حجمها(٤٤١) مفردة، أجريت بالطريقة العشوائية البسيطة وقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات اعتمادا على النسب المئوية والإجابة عن أسئلة الدراسة ومعاملات الارتباط لإجراء فحص العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن أكثر أشكال الإساءة التي تعرض لها أفراد العينة أثناء الطفولة هي الإساءة الجسدية. وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين خصائص الأسرة والخصائص الديموغرافية للوالدين والخصائص الشخصية للطالب وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم.

وفي دراسة قام بها كولدفلتر وأخرون (Coldfelter. et.al, 2008) بعنوان: التحرش الجنسي حيث أن الضحية غالبا ما تكون من المراهقين. وفي هذه الدراسة تم التركيز على ما يلي: ثلاثة أنواع من التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي، وفيما إذا كانت الحياة والأعمال الروتينية اليومية ونظريات السيطرة على النفس ذات علاقة وثيقة في توضيح وتفسير ظاهرة التحرش الجنسي مع العلم بأنة تم إيجاد (٠.٢٥) من العينة التي أجريت عليها الدراسة قد تعرضوا لعملية التحرش الجنسي. وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم الذين قد تعرضوا للتحرش الجنسي لا يبلغون رسميا عن تلك الحوادث. وان نظريات السيطرة على النفس تساعد في فهم وتفسير هذا التحرش. وأن التحرش الجنسي الذي يتعرض له طلبة الجامعات يؤدي في النهاية إلى شكل من أشكال الاهانة الجنسية. وللحد من التحرش الجنسي في الحرم الجامعي لا بد من تشجيع أولئك الذين تعرضوا إلى عملية التحرش على تقديم الشكاوى إلى الجامعة لاتخاذ الإجراءات اللازمة، وعقد ندوات من اجل توضيح الظروف التي تساعد على ظهور مثل تلك الاعتداءات كي يكونوا على وعي تام بها.

طلاب الماجستير للتحرش الجنسي . هذه الدراسة تقارن ردة فعل 172 طالب

كما قام مهيب وسين (Mohipp & Senn, 2008) بدراسة بعنوان: ردة فعل طلاب الماجستير للتحرش الجنسي. هذه الدراسة تقارن ردة فعل (١٧٢) طالب ماجستير للتحرش الجنسي التقليدي مع ردة فعل الطلاب الباقين للتحرش الجنسي. فطلاب الماجستير يعتبروا عينه فريدة بسبب دورهم الثنائي كطالب ومعلم بنفس الوقت لإدراكهم التحرش الجنسي للإناث. ردة فعل الطلاب على التحرش الجنسي تشير إلى انه اقل من المضايقات العادية(التحرش التقليدي) وأولئك الذين يكونوا لديهم الخبرة في التعليم مع الذين ليس لديهم خبرة قدروا على أن يزودوا معلومات ومواقف عن التحرش الجنسي. وهذا التأثير كان أكير على الذكور وهذه النتائج تقترح بأن الناس المتعلمين يستقبلون التحرش الجنسي بأقل من الناس العاديين.

وقام كوغن وفيش (Cogin & Fish, 2007) بدراسة بعنوان: التعامل مع التحرش الجنسي بواسطة استراتجيات: تحليل لحالات من نفس المجتمع. ولقد تم جمع المعلومات من عينة قوامها (٥٣٨) ممرضة يعملن في مستشفى في استراليا ولقد تم تقديم أنموذج لقياس العلاقة بين المتغيرات التنظيمية والتحرش الجنسي، ومن النتائج التي تم التوصل إليها وجود اتجاهات سلبية لدى الممرضات نحو الرؤساء في العمل نتيجة قيامهم بسلوكيات غير مقبولة اجتماعيا تتعلق بالتحرش الجنسي في مكان العمل.

أجرت ريسي ولينديين بيرق(Reese & Lindenberg, 2005) بدراسة بعنوان: النوع الاجتماعي والعمر والتحرش الجنسي. وقد تم استخدام مسح أجري على(٥٩٥) موظفاً، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود اختلافات عمرية بين الموظفين من الرجال والنساء حول التحرش الجنسي، واختلاف في اتجاهاتهم حول السياسة القائمة والإجراءات وتقييم السياسة الخاصة بمكان العمل. وأن العمر والنوع الاجتماعي يعتبران عاملين رئيسين في تقييم الموظفين لسياسات التحرش الجنسي.

وفي دراسة قام بها مينارد وآخرون (Menard, et. Al. 2003) بعنوان: الاختلافات الجنسية لدى طلبة الكلية فيما يتعلق بالتحرش والاعتداء الجنسي. تم دراسة الفروقات بين الذكور والإناث في إحدى الكليات في جامعة بنسلفانيا من حيث التحرش والاعتداء الجنسي. ووجدت الدراسة أن الذكور يتعرضون لمرتين من التحرش الجنسي أما الإناث فيتعرضن للتحرش ثلاث مرات، وفيما يتعلق بالذكور فان معظم التحرشات الجنسية كانت تتم على الأطفال من خلال الاضطهاد والجنس والعدائية والأفكار الخاطئة وتناول الكحول وقبول بعض الأطفال بذلك، في حين أن الاعتداء الجنسي كان يستهدف ضحايا بالغين والسبب الرئيسي في ذلك يعود إلى تناول الكحول أما فيما يتعلق بالتحرش الجنسي للإناث حيث أنه يستهدف ضحايا من البالغات وكان يتم من خلال الأفكار الخاطئة للجنس الآخر والوقوع تحت تأثير الكحول. وكان يتم الاعتداء الجنسي من خلال شخصيات عدوانية ربما قد وقعت في مرحلة الطفولة أو البلوغ ضحية لاعتداء أو تحرش جنسي وهذه المخرجات تفترض أن هناك اختلافات وتوافقات في تحديد العدائية الجنسية .وتوصلت الدراسة كذلك إلى أنه على الرغم من أن الذكور هم الذين يقومون بهذه الاعتدات، إلا أن الإناث أيضا يقترفن مثل هذه الأفعال نتيجة لمشاكل اجتماعية.

وفي دراسة قام بها سيماني(Simelane, 2001) ميدانية في جامعة ناتال في جنوب أفريقيا، والتي هدفت إلى تسليط الضوء على مسألة التحرش الجنسي في جامعة ناتال في جنوب أفريقيا. التي أجريت على عينة حجمها(١١٦٣٦) طالبا وطالبة من جامعة ناتال، بينما كانت العينة التي أخذت من جامعة بيرمتيزبرق حوالي(٥٤٣١) طالب. ولقد شملت المعلومات التي جمعت في هذه الدراسة على معلومات شخصية، ومعلومات عن الاتجاهات الفردية حول موضوع حقوق المرأة، وموضوع التحرش الجنسي، والحلول التي يمكن اقتراحها للحد من قضية التحرش الجنسي. وقد تناولت الدراسة كل أن واع التحرشات الجنسية التي مورست أو تمارس داخل الحرمين الجامعيين ولعل من أكثرها استخداما كان التحرش بالأقوال أو الكلمات أو النظر(التحديق) بشكل مزعج أو التحرش بالأيدي. وقد توصلت

الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: من أسباب التحرش وجود الضحية لوحدها، أو ارتدائها لملابس مغرية، أو نتيجة لكونها تحت تأثير المخدرات أو الكحول. وأن المعتدي غالبا ما يكون طالب صغير في العمر غير جذاب، أو قد يكون عضو في عصابة ما. وان كثيرًا من النساء كانت لديهن آرائهن الخاصة حول كون الضحية غالبا ما كانت تستجيب لذلك التحرش وأن التصدي للجاني يعتر أمر اختياري يتمثل في تجنب الأماكن المعتمة، حمل أسلحة للدفاع عن النفس، المطالبات في إضاءة كافة أجزاء الحرم الجامعي.

ملخص الدراسات السابقة

لقد تم عر ض أهم الدراسات السابقة والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وكانت تهدف معظمها لإيجاد الحلول المناسبة لحل مشكلة التحرش الجنسي وتم عرض هذه الدراسات والتي كانت معظمها دراسات أجنبية وكانت الدراسات العربية قليلة جدا بسبب ما فرضته البيئة العربية من ثقافة سائدة. ففي دراسة(البداينة والشقور، 2009) والتي هدفت إلى التعرف إلى أشكال الإساءة التي تعرض لها الطلبة في الطفولة فتوصلت الدراسة أن أكثر الإساءات جسدية كذالك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين خصائص الأسرة والخصائص الديموغرافية للوالدين والخصائص الشخصية للطالب. وفي دراسة قام بها (كولدفلتر،٢٠٠٨) بعنوان التحرش الجنسي حيث أن الضحية غالبًا من المراهقين، فقد توصلت أن ربع العينة قد تعرضوا إلى التحرش الجنسي والباقي لم يقدموا شكوا بذالك فأوصت الدراسة التأكيد على التشجيع على تقديم الشكوى. وفي دراسة
لمهيب وسين (٢٠٠٨) بعنوان ردة فعل طلاب الماجستير للتحرش الجنسي، فاقترحت بأن الناس المتعلمين يستقبلون التحرش الجنسي اقل من الناس العاديين، وفي دراسة قام بها(ككوغن وفيش، ٢٠٠٧) بعنوان التعامل مع التحرش الجنسي بواسطة استراتيجيات وبعد تحليل لحالات من نفس المجتمع لممرضات يعمل في مستشفيات استرالية، فتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الممرضات سلبية نحو الرؤساء في العمل. نتيجة قيامهم بسلوكيات غير مقبولة تتعلق بالتحرش الجنسي في مكان العمل. أما بالنسبة لدراسة(ريسي ولينديين بيرق، ٢٠٠٥) بعنوان النوع الاجتماعي والعمر والتحرش الجنسي، وتبين أن العمر والنوع الاجتماعي رئيسيان في تقييم الموظفين للتحرش الجنسي. وفي دراسة قام بها(مينارد وآخرون، ٢٠٠٣) بعنوان: الاختلافات الجنسية لدى طلبة الكلية فيما يتعلق بالتحرش والاعتداء الجنسي. وتوصلت الدراسة كذلك إلى أنه على الرغم من أن الذكور هم الذين يقومون بهذه الاعتدات، إلا أن الإناث أيضًا يقترفن مثل هذه الأفعال نتيجة

لمشاكل اجتماعية. وفي دراسة قام بها(سيملاني، ٢٠٠١) بعنوان: التحرش الجنسي، دراسة ميدانية في جامعة ناتال في جنوب أفريقيا، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: من أسباب التحرش وجود الضحية لوحدها، أو ارتدائها لملابس مغرية، أو نتيجة لكونها تحت تأثيرا لمخدرات أو الكحول.

مشكلة الدراسة

تعاني الطالبات في الجامعات من التحرش الجنسي بكافة أشكاله من قبل المدرسين والموظفين والطلاب لكونهن فئة مستضعفة ووجود عوامل مشجعة على ذلك، والتحرش الجنسي بالطالبات يعد مشكلة اجتماعية تستحق البحث والدراسة بسبب أن هناك ندرة في الدراسات لتطرقها لهذه المشكلة، وهناك ناحية اجتماعية تضعف التطرق في مشكلة التحرش الجنسي ونظرًا أنها قضية علمية وحساسة تتعلق في الجنس وتجد الناس صعوبة كبيرة في الإجابة عن أي تساؤلات عنها، وكذالك ضعف التطرق لها من قبل وسائل الإعلام، لذالك نرى من الضروري دراسة مثل هذه الظاهرة المتفشية في جامعاتنا الأردنية.

ومن صور التحرش الممارس ضد الطالبات في الجامعات هناك التحرش الجسدي، والتحرش النفسي، والتحرش الجنسي والتحرش اللفظي وخلافه، ولما للتحرش على اختلاف صوره من آثار سلبية على الضحية منها الآثار النفسية والجسدية والاجتماعية، فإن ذلك يضر بالضحية ويتعداها إلى المجتمع بشكل عام.

وعليه فإن هذه الدراسة جاءت كمحاولة لرصد أشكال التحرش الجنسي في الجامعات الأردنية الحكومية الثلاثة(مؤتة، الأردنية، عمان الأهلية)، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: **ما اتجاهات طالبات الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة نحو أسباب التحرش الجنسي؟**

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من كونها محاولة لرصد واقع التحرش الجنسي بالطالبات من قبل المدرسين والموظفين والطلبة، وأشكاله وأسبابه في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة الثلاثة(مؤتة، الأردنية، عمان الأهلية)، ويمكن تلخيص أهمية الدراسة بالتالي:

١. تحديد أشكال التحرش الجنسي بالطالبات في الجامعات الأردنية.

٢. تحديد أسباب التحرش الجنسي بالطالبات في الجامعات الأردنية.

٣. يمكن الاعتماد على نتائج هذه الدراسة في بناء ورش عمل وقائية يكون الهدف منها محاولة التقليل من التحرش الجنسي في الحرم الجامعي بناء على خصائص الجناة والضحايا.

٤. كما تبرز أهمية الدراسة الحالية من كونها تعد من الدراسات القليلة التي تبحث في موضوع التحرش الجنسي بشكل عام في الجامعات.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة اتجاهات طالبات الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة الثلاثة(مؤتة، الأردنية، عمان الأهلية)، كما تسعى إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على الأشكال المختلفة للتحرش السائد في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.
٢. التعرف على الأسباب المؤدية إلى سلوك التحرش في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.

أسئلة الدراسة:

تتمحور الدراسة الحالية حول الأسئلة التالية:

١. ما اتجاهات طالبات الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة(مؤتة، الأردنية، عمان الأهلية) نحو أسباب التحرش الجنسي؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في كل شكل من أشكال التحرش الجنسي(الجسدي، اللفظي، غير اللفظي) تبعا للمتغيرات (المستوى الدراسي، العمر)؟

الطريقة والإجراءات:

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة(مؤتة، الأردنية، عمان الأهلية) المنتظمات بالدراسة والمسجلات لمرحلة البكالوريوس خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2009 البالغ عددهن(٢١٥٠٠) طالبة موزعات على النحو التالي(الجامعة الأردنية: 9500 طالبة)، (جامعة مؤتة: 8000 طالبة)، (جامعة عمان الأهلية: ٤٠٠٠). وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة موزعة بالتساوي من طالبات الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة(مؤتة، الأردنية، عمان الأهلية) قوامها (٦٠٠) طالبة، وتم توزيع الاستبانات على أفراد العينة من طلبة مرحلة البكالوريوس، وتم إخضاعها لعملية التحليل الإحصائي بالاستعانة بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V. 15) ويوضح الجدول(١) توزيع أفراد الدراسة.

الجدول (١)
خصائص توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
العمر	١٩ سنة فأقل	٢١٢	%٣٥.٣
	٢٠-٢١ سنة	٢٥٤	%٤٢.٣
	٢٢ سنة فأكثر	١٣٤	%٢٢.٣
الكلية	الكليات الإنسانية	٣٣٢	%٥٥.٣
	الكليات العلمية	٢٦٨	%٤٤.٧
المستوى الدراسي	أولى	١٩٧	%٣٢.٨
	ثانية	١٥٤	%٢٥.٧
	ثالثة	١٤٨	%٢٤.٧
	رابعة	١٠١	%١٦.٨
المجموع		٦٠٠	%١٠٠

أداة الدراسة وصدقها وثباتها:

تم تطوير استبانة كأداة لجمع البيانات من خلال الرجوع إلى الإطار النظري ونظريات النشاط الرتيب والنظرية العامة في الجريمة ونظرية الفرصة، والدراسات السابقة واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص، وتتكون من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: ويشتمل المعلومات الديموغرافية التالية: (العمر، والمستوى الدراسي).

الجزء الثاني: ويشمل فقرات عن أهم أسباب التحرش الجنسي وعددها (١٠) فقرات.

أما صدق الأداة وثباتها فقد تم استخدام صدق المحكمين أو الصدق الظاهري، وللحصول على هذا النوع من الصدق تم عرض الاستبانة على نخبة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم الجريمة والشريعة وعلم الاجتماع وعلم النفس في الجامعات الأردنية وطلب إليهم تحكيم صلاحية الاستبانة من حيث تصميم عبارتها وتنسيقها وصياغتها وارتباطها بمحاور الدراسة وملاءمتها لموضوعها وتصنيفها في المحور الذي صنفت فيه، وإبداء آرائهم، حيث تم التقيد بملاحظاتهم من حيث الإضافة أو التعديل أو الحذف وبخصوص ثبات الأداة، تم الاعتماد على معادلة كرونباخ ألفا للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وذلك

من خلال إدخال البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات المبحوثين ومعالجتها بالحاسب الآلي اعتمادًا على البرنامج التحليل الإحصـــائي (SPSS V. 15). وقــد بلغت قيمة معامل الثبات(٠.٨٢) وهي نسبة مقبولة لإغراض البحث العلمي فـــي الكليات الإنسانية.

المعالجة الإحصائية:

تم الاعتماد على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) لمعالجة البيانات، حيث تم استخدام المقاييس الاحصائية التالية:

١. مقياس الإحصاء الوصفي وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة اعتمادا على التكرارات والنسب المئوية.

٢. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة

النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص: "ما اتجاهات طالبات الجامعات الأردنية(الحكومية والخاصة) نحو التحرش الجنسي؟".

للإجابة عن السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل فقــرة مـــن فقرات أسباب التحرش الجنسي من وجهة نظر الطالبات، والجدول (٢) يبين نتـــائج ذلك.

جدول (٢)

اتجاهات طالبات الجامعات الأردنية (الحكومية والخاصة) نحو التحرش الجنسي

الرقم	الفقرة	التكرار	النسب المئوية
١	قضاء الطالبات وقت كثير في الحرم الجامعي	٣٩٨	%٦٦.٣
٢	لا يقوم الحرس بواجباتهم كما يجب	٣١٠	%٥١.٧
٣	جهل الطالبات بالعقوبات	٤٣٨	%٧٣.٠
٤	العقوبات التي تضعها الجامعات غير رادعة	٣٢٩	%٥٤.٨
٥	عدم المعرفة الكافية بالقوانين	٣٤٠	%٥٦.٧
٦	الميل إلى ارتداء الملابس الفاضحة	٣٥٥	%٥٩.٢
٧	الميل إلى وضع مواد التجميل الملفتة للأنظار	٣١٢	%٥٢.٠
٨	جلوس الطالبة في قاعات المحاضرات بمفردها	٤٤٦	%٧٤.٣
٩	قلة الوازع الديني لدى بعض الطلبة	٤٦٧	%٧٧.٨
١٠	خجل الطالبات من الرد على من يتحرشون بهن	٣٨٦	%٦٤.٣

يبين الجدول رقم (٢) أن المتوسط العام لاتجاهات الطالبات في الجامعات الأردنية(الحكومية والخاصة) نحو أسباب التحرش الجنسي. تراوحت النسب المئوية

لتلك الاتجاهات ما بين (٥١.٧ – ٧٧.٨)، وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم(٩) التي تنص: " قلة الوازع الديني لدى بعض الطلبة" حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات الطالبات بالإيجاب على هذه الفقرة(٧٧.٨%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم(٢) التي تنص: "لا يقوم الحرس بواجباتهم كما يجب" حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات الطالبات بالإيجاب على هذه الفقرة(٥١.٧%).

وأشارت النتائج كذلك إلى أن أهم أسباب التحرش الجنسي بالطالبات في الجامعات الأردنية كانت: قضاء وقت كثير في الحرم الجامعي مع الأصدقاء مما يشجع على التحرش الجنسي، وعدم قيام الحرس بواجباتهم كما يجب وهذا يفسح المجال أمام الفاعلين للقيام بالتحرش الجنسي ضد الطالبات، وجهل الطالبات بالعقوبات الجامعية يعزز ارتكاب هذا السلوك من قبل الفاعلين، وأن العقوبات بحق الفاعلين غير رادعة من قبل إدارة الجامعة، عدم المعرفة الكافية بقوانين الجامعة، والميل إلى ارتداء الملابس غير التقليدية من قبل الطالبات، والميل إلى وضع المكياج الملفت للأنظار، وجلوس الطالبة في الغرفة الصفية بمفردها كل ذلك يزيد من فرصة التحرش الجنسي بالطالبات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سيملاني(Simelane, 2001) التي توصلت إلى أن أسباب التحرش الجنسي وجود الضحية لوحدها، أو ارتدائها لملابس مغرية وهذا يتوافق مع نظرية الفرصة حيث يشكل كل ما سبق دافعا للتحرش كما تفسر هذه النظرية. ويتماشى ونظرية الضبط الاجتماعي، حيث الفرصة لغياب الضبط أو من يمارسونه.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في اتجاهات الطالبات نحو التحرش الجنسي (الجسدي، اللفظي، غير اللفظي) تعزى للمتغيرات (العمر، المستوى الدراسي)؟

للإجابة عن هذا السؤال يم إجراء تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق في التحرش الجنسي(الجسدي، اللفظي، غير اللفظي) حسب المتغيرات(العمر، المستوى الدراسي)، والجداول(٣– ٤ – ٥) تبين ذلك.

جدول(٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق في التحرش الجنسي الجسدي حسب المتغيرات(العمر، المستوى الدراسي)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العمر	بين المجموعات	١٣٣.٩١٧	٢	٦٦.٩٥٨	٣.٣٤٥	٠.٠٣٦
	داخل المجموعات	١١٩٤٩.١٧٧	٥٩٧	٢٠.٠١٥		
	الكلي	١٢٠٨٣.٠٩٣	٥٩٩			
المستوى	بين المجموعات	٢٦٧.٣٦٠	٣	٨٩.١٢٠	٤.٤٩٥	٠.٠٠٤

الدراسي	داخل المجموعات	١١٨١٥.٧٣٣	٥٩٦	١٩.٨٢٥		
	الكلي	١٢٠٨٣.٠٩٣	٥٩٩			

أشارت النتائج التي يعرضها الجدول(٣) للفروقات في التحرش الجنسي الجسدي تبعا لمتغير العمر، إلى أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية لمتغير العمر في التحرش الجنسي الجسدي حيث وجدت أن (F=3.345) ومستوى الدلالة(α=0.036). وهذا يتفق مع نتيجة دراسة ريسي وليندين بيرق(Reese & Lindenberg, 2005) التي توصلت إلى أن العمر يعتبر عاملا رئيسا في تقييم الموظفات لسياسات التحرش الجنسي. **كما** أشارت النتائج التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، إلى أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية لمتغير المستوى الدراسي في التحرش الجنسي الجسدي حيث وجدت أن (F=4.495) ومستوى الدلالة(α=0.004).

جدول(٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق في التحرش الجنسي اللفظي حسب المتغيرات(العمر، المستوى الدراسي)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العمر	بين المجموعات	٨٨.٩٢٠	٢	٤٤.٤٦٠	٢.٥٣٢	٠.٠٨٠
	داخل المجموعات	١٠٤٨٤.٩٤٥	٥٩٧	١٧.٥٦٣		
	الكلي	١٠٥٧٣.٨٦٥	٥٩٩			
المستوى الدراسي	بين المجموعات	١٣٥.٨٦١	٣	٤٥.٢٨٧	٢.٨٦٥	٠.٠٥
	داخل المجموعات	١٠٤٣٨.٠٠٤	٥٩٦	١٧.٥١٣		
	الكلي	١٠٥٧٣.٨٦٥	٥٩٩			

أشارت النتائج التي يعرضها الجدول(٤) للفروقات في التحرش الجنسي اللفظي تبعا لمتغير العمر، إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية لمتغير العمر في التحرش الجنسي اللفظي حيث وجدت أن (F=2.532) ومستوى الدلالة(α=0.080). وهنا نعد هذا المتغير غير مهم في ممارسة التحرش الجنسي اللفظي. كما أشارت النتائج التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، إلى أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية لمتغير المستوى الدراسي في التحرش الجنسي اللفظي حيث وجدت أن (F=2.865) ومستوى الدلالة(α=0.05).

جدول(٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق في التحرش الجنسي غير اللفظي حسب المتغيرات(العمر، المستوى الدراسي)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العمر	بين المجموعات	٧٠.٧٢٩	٢	٣٥.٣٦٤	٢.٦٩٣	٠.٠٦٩
	داخل المجموعات	٧٨٤٠.٢٧٠	٥٩٧	١٣.١٣٣		
	الكلي	٧٩١٠.٩٩٨	٥٩٩			
المستوى الدراسي	بين المجموعات	٩٤.٧٣٣	٣	٣١.٥٧٨	٢.٤٠٨	٠.٠٦٦
	داخل المجموعات	٧٨١٦.٢٦٥	٥٩٦	١٣.١١٥		
	الكلي	٧٩١٠.٩٩٨	٥٩٩			

أشارت النتائج التي يعرضها الجدول(٤) للفروقات في التحرش الجنسي غير اللفظي تبعا لمتغير العمر، إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية لمتغير العمر في التحرش الجنسي غير اللفظي حيث وجدت أن(F=2.693) ومستوى الدلالة(α=0.069). كما أشارت النتائج التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، إلى أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية لمتغير المستوى الدراسي في التحرش الجنسي غير اللفظي حيث وجدت أن(F=2.408) ومستوى الدلالة (α=0.066).

التوصيات:

اعتمادا على النتائج السابقة تقدم الدراسة الحالية التوصيات التالية:

١. متابعة البحث في مجال التحرشات الجنسية في الجامعات.

٢. تعديل التشريعات المتعلقة بالتحرش و وضع قوانين وقواعد من أجل ضبط هذه الظاهرة في المجتمعات.

٣. نشر المقالات حول التحرش الجنسي في الصحف الطلابية، ووضع نشاطات اجتماعية واستراتيجيات تزيد من الوعي الاجتماعي حول ماهية التحرش الجنسي. ووضع التعليمات والسياسات التي تمنع التحرش الجنسي ، كتوجه طلابي جديد.

٤. العمل على تجريب وسائل إلكترونية من أجل كشف حالات التحرش الجنسي والإبلاغ عنها.

٥. اطلاع الطلبة على الأنظمة والتعليمات الجامعية ووضعها على صفحة الجامعة وصفحة عمادة شؤون الطلبة، وخاصة ما يتعلق منها بالمخالفات والعقوبات التي تتخذ بحق الطلبة المخالفين والخارجين عن السلوك المقبول عن الجامعة

٦. التركيز على الندوات والمؤتمرات والمحاضرات الإرشادية والتوجيهية والتثقيفية التي تعقدها عمادة شؤون الطلبة بالتعاون مع الكليات المختلفة والتي تكثر فيها التحرشات بشكل خاص، والاستفادة من مراكز الإرشاد في الجامعة الأعداد لهذه الندوات من خلال زيادة الوعي الاجتماعي حول ماهية التحرش الجنسي من خلال النشاطات الطلابية

المراجع

أ. المراجع العربية

١- **القرآن الكريم**

٢- بازركان، رؤى، (٢٠٠٩)، **مكاشفات عن فعل التحرش الجنسي بالمرأة** ، متوفر عبر: http:www.alnoor.se/default.asp

٣- البداينة، ذياب، (٢٠٠٣)، **واقع وآفاق الجريمة في الوطن العربي**، ط2، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤- البداينة، ذياب والطراونة، اخليف والعثمان، حسين وأبو حسان، ريم، (٢٠٠٩)، **عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن**، المجلس الأعلى للشباب، مركز إعداد القيادة الشبابية، الأردن.

٥- البداينة، ذياب والشقور، منال، (٢٠٠٩)، العلاقة بين الخصائص الشخصية والأسرية وأشكال الإساءة التي تعرض لها طلبة الجامعة أثناء طفولتهم، **المجلة العربية للعلوم الأمنية والتدريب**.

بحرا، هاشم،(د.ت)، **الاعتداء الصامت على المرأة**، نساء، نشره غير دوريه.

خفاجي، فاطمة، (٢٠٠٨)، **ملاحظات أولية حول جرائم التحرش الجنسي في مصر**، متوفر عبر http://www.cihrs.org/Arabic/NewsSystem/Printable/Articles/1360

طالب، أحسن، (٢٠٠١)، **الوقاية من الجريمة**، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

عبيد، احمد، (٢٠٠٨)، **أفكار حول التحرش الجنسي في مصر** ، الحوار المتمدن، العدد ٢٤٩٤، متوفر عبر http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=156254

قطب، محمد، (٢٠٠٨)، **التحرش الجنسي، أبعاد الظاهرة.. آليات المواجهة** ، دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية والشريعة الإسلامية، ط1 ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (د.ت)، **لسان العرب**، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان.

الوريكات، عايد،(2004) ، **نظريات علم الجريمة** ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ب. المراجع الأجنبية

Henkle, D,(2008), **Protection System of discrimination and harassment**, available : http:// pup.aub.edu.ib/general/ disctimination / appendixi, rtf.

Kenig,s & Ryan, J, (1986), Sex differences in levels of tolerance and attribution of blame for sexual harassment on a university Campus. **Sex Roles**, 15, 535-549.

Sandler, B.(1988), **Sexual Harassment, A new Issue for institutions, or these are the times that try men's soul. Paper presented at the conference on Sexual Harassment on Campus**, New York, NY.

Simelane, N, (2001), **Sexual harassment: a case study of University of Natal, South Africa, presented at the 10th General Conference of the Association of African Universities** (AAU), Nairobi, Kenya, February 5-9, p16.

Coldfelter, T, &Turner, M & Hartman & Kuhnz,J,(2008), Sexual Harassment Victimization During Emerging Adulthood, **Community College Review**, V(32), N(1).

Mohipp.c& Senn.Y.(2008).Graduate Students Perception of Contrapower Sexual Harassment**, journal of Interpersonal Violence** 23(9).

Cogin, J & Fish, A,(2007), Managing sexual harassment more strategically: An analysis of environmental causes, **Australian Human Resources Institute**, Vol. (45), No. (3), PP 333-352.

Reese, L & Lindenberg, K,(2005), Gender, Age, and Sexual Harassment, **Review of Public Personal Administration** , Vol.(25), No. (4), PP 325-352.

Menard, K & Hall, G & Phung, A & Ghebrial, M & Martin, L,(2003), Gender Differences in Sexual Harassment and Coercion in College Students**, Journal of Interpersonal Violence**, Vol.(18), No.(10), PP 1222-1239.

Simelane, N, (2001), **Sexual harassment: a case study of University of Natal, South Africa, presented at the 10th General Conference of the Association of African Universities** (AAU), Nairobi, Kenya, February 5-9, p16.